

ARABIC SUMMARY

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص العربي

ان الماء هو العمود الفقري للزراعة ومع كل ريه تضاف الأملاح إلى التربة وزيادة تركيز الأملاح عن الحدود المناسبة في منطقة انتشار الجذور تؤدي إلى تدهور الأراضي وانخفاض إنتاجيتها ومع الحاجة المتزايدة للغذاء والمتزامنة مع الزيادة السريعة في تعداد السكان بدأ الاتجاه بخطى حثيثة نحو زيادة الإنتاج الزراعي والتوسع في استصلاح الأراضي لسد الفجوة الغذائية مما يستلزم زيادة الاحتياجات المائية من المليارات متر مكعب والتي تمثل حصة مصر من مياه نهر النيل .

ونظراً لأن نهر النيل هو المصدر الرئيسي للري في مصر ، وحصة مصر الخمسة وخمسين متراً مكعباً تربطها اتفاقات دولية لذا اتجه النظر إلى مصادر أخرى لسد هذا العجز في المياه كإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وكذلك استخدام المياه الجوفية. ومن هنا وإن هذه الدراسة تهدف بصفة أساسية إلى التعرف على تداعيات استخدام نوعيات مختلفة من المياه في ري بعض الأراضي المختلفة في خواصها الطبيعية والكيميائية والمتأثرة بالملوحة والصودية بدرجات متفاوتة وتأثير ذلك على إعادة توزيع الأملاح الذائبة بها خلال الأعماق المختلفة لقطاع التربة في هذه الأراضي.

كما اشتملت الدراسة أيضاً على تأثير مغنطة بعض نوعيات مياه الري متفاوتة الصلاحية للري ،وكذا أيون الصوديوم على درجة صلاحيتها وعلى إعادة توزيع الأملاح

الذائبة فى قطاعات الأراضى المختلفة وذلك بالمقارنة لنفس النواعيات من المياه فى حالة عدم مغنطتها، كما تضمنت الدراسة بالإضافة إلى ذلك أثر المياه الممغنطة على نسبة ومعدل إنبات بذور القمح والوزن الجاف للبادرات بعد ٤٥ يوم من الزراعة ومدى امتصاصها للعناصر الغذائية.

ولتحقيق هذه الأهداف تم جمع ثلاث عينات شاملة تمثل أراضى الوادى (الرسوبية النهرية) وأراضى التوسع الزراعى الجيرية والرملية وقد تم تقدير أهم الخواص الطبيعية كالكتافة الظاهرية - والمسامية والتوزيع الحجمى للحبيبات وبعض الخواص الطبيعية والمائية (النسبة المئوية لتشبع التربة بالماء - التوصيل الهيدروليكي) ، كذلك تم تقدير بعض الخواص الكيميائية (التوصيل الكهربى - رقم الحموضة - السعة التبادلية الكاتيونية - النسبة المئوية للصوديوم المتبادل فى التربة - نسبة إدمصاص الصوديوم - والأيونات الذائبة)

عينات التربة :-

تم جمع عينات الأراضى من الطبقات السطحية (صفر - ٣٠ سم) من ثلاث مواقع مختلفة وهى أراضى طينية ثقيلة القوام من منطقة البدرشين بمحافظة الجيزة مستخلصها التشبعى ذات درجة توصيل كهربى ٢,٣ ديسى سيمنز/م ، والنسبة المئوية للصوديوم المتبادل بها (ESP) ٥,٩ % . والموقع الثانى من محطة البحوث الزراعية بمنطقة النوبارية بمحافظة البحيرة وهى أراضى سلتية رملية طينية (جيرية) درجة التوصيل الكهربى بها ١١ ديسى سيمنز/م والنسبة المئوية للصوديوم المتبادل بها (ESP) ١١,٢ % . والموقع الثالث من محافظة الإسماعيلية وهى أراضى رملية القوام درجة التوصيل الكهربى بها ٤,٤ ديسى سيمنز/م والنسبة المئوية للصوديوم المتبادل (ESP) ٧,٦ % .

عينات المياه :-

تم جمع خمس عينات من المياه من خمسة مصادر بنوعيات مختلفة وهى :-

- ماء الصنبور والذي درجة توصيله الكهربى ٠,٣٥ ديسى سيمنز/م ومعدل ادمصاص الصوديوم ٠,٩ .
- ماء مصرف البستان محافظة البحيرة والذي درجة توصيله الكهربى ٢,٨ ديسى سيمنز/م ومعدل ادمصاص الصوديوم هو ٧,١ .
- ماء مصرف سيدى غازى بمحافظة الإسكندرية والذي درجة توصيله الكهربى ٣,٧ ديسى سيمنز/م ونسبة ادمصاص الصوديوم ١٠,٤ .
- ماء ترعة الهداية بمنطقة جناكليس محافظة البحيرة والذي درجة توصيله الكهربى ٦,٠٢ ديسى سيمنز/م ونسبة ادمصاص الصوديوم ١٤,٤ .
- ماء مصرف حارس محافظة الإسكندرية والذي درجة توصيله الكهربى ١٢ ديسى سيمنز/م ونسبة ادمصاص الصوديوم ٢٢,٥ .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء أربعة تجارب، التجربة الأولى باستخدام نوعيات المياه المختلفة بالتعاقب مع مياه الصنبور العادي، والثلاثة الأخر باستخدام الماء الممغنط.

١- التجربة الأولى وهى معملية واستخدم فيها أعمدة التربة للأراضي تحت الدراسة بارتفاع ٧٥ سم وقطر داخلى ١٠ سم من البلاستيك وذلك لدراسة إعادة توزيع الأملاح فى التربة نتيجة الغسيل المتقطع للأراضي من خلال استخدام تعاقبات لنوعيات المياه محدودة الصلاحية بالتبادل مع ماء الصنبور بإضافات تعادل كل منها مرة ونصف قدر السعة التشبعية العظمى لعمود التربة .

٢- التجربة الثانية فقد عنيت بدراسة حركة الأملاح ونظام إعادة توزيعها فى خلال أعماق التربة المختلفة تحت تأثير المياه الممغنطة وغير الممغنطة وقد أجريت على أعمدة تربة مماثلة للتربة الأولى تماما باستخدام الغسيل المتقطع ولكن دون استخدام التعاقب و ميلة الصنبور .

وفى نهاية التجريبتين تم تجزئة الأعمدة الى ثلاث طبقات مختلفة مقابل أعماق (صفر - ٣٠ سم) ، (٣٠ - ١٥ سم) ، (٣٠ - ٤٥ سم) حيث تم تحليل عينات من هذه الطبقات كيميائياً لالقاء الضوء على إعادة توزيع الأملاح والتركيب الأيونى للأملاح الذائبة خلال الأعماق المختلفة للأراضي موضع الدراسة .

٣- التجربة الثالثة فقد أجريت فى المعمل لتقدير اثر استخدام مياه الري سائلة الذكر بعد مغنتها على نسبة ومعدل إنبات حبوب القمح صنف (سخا ٦٩) .

٤- التجربة الرابعة فكانت تجربة أصص بالصوبه بغرض دراسة التأثير المحتمل للمياه الممغنطة على بعض خواص التربة الكيماوية بعد الزراعة وعلى الوزن الجاف للنبات واستخدم خلالها نبات القمح صنف (سخا ٦٩) كنبات دليل حيث زرع لمدة ٤٥ يوم وذلك باستخدام نوعيات الأراضي الثلاثة موضع الدراسة وكذلك نفس النوعيات من المياه محل الدراسة .

وقد تم مقارنة النتائج المتحصل عليها فى هذه التجربة بالنتائج المتحصل عليها من تجارب مماثلة استخدمت فيها نفس نوعيات المياه والأراضي السابقة بدون إجراء عمليات المغنطة للمياه . وبعد حصاد النباتات قدر محصول المادة الجافة وكذلك محتوى النباتات من عناصر النيتروجين ، الفسفور ، البوتاسيوم وقد أخذت عينات من الأراضي المتبقية فى الأصص بعد حصاد النباتات وتم تحليلها كيميائياً .

هذا ويمكن تلخيص أهم النتائج المتحصل عليها فيما يلي :-

١- أثر الغسيل المتقطع باستخدام تعاقبات مختلفة من المياه متفاوتة الصلاحية مع ماء

الصنبور على الأملاح الذائبة والتركيب الأيوني للتربة فى الأعماق المختلفة:

- كانت قابلية الأراضي الطينية للغسيل هى الأقل فى حين كانت قابلية الأراضي الرملية هى الأعلى ومن ثم فقد ظهر ان تعاقبات المياه المختلفة ذات اثر اكبر على خفض ملوحة كل من الأراضي الرملية ، السلتية الرملية الطينية (الجيرية) عن الأرض الطينية .

وقد أوضح توزيع الأملاح الذائبة الكلية مع العمق تجمع نسبى أعلى من الأملاح الذائبة فى الطبقة السطحية مقارنة بالطبقات التى أسفلها وذلك بدرجة اكبر فى الأراضي الجيرية تليها الطينية والرملية.

- أدى الغسيل باستخدام التعاقب بالنوعيات المختلفة من المياه الى خفض تركيز البيكربونات فى كل من الأرض الطينية والأرض السلتية الرملية الطينية (الجيرية) فى حين ادى الى زيادة محتوى الأرض الرملية من البيكربونات .

ولم يظهر توزيع البيكربونات مع العمق إي نمط محدد حيث اختلف محتوى البيكربونات فى كل تربه تبعاً لنوعها ونوع المياه المستخدمة فالغسيل بجانب نظم التعاقب المائي المختلفة .

- محتوى الأراضي من الكلوريد المعرضة للغسيل المتقطع قد نقصت بصفة عامة فى حالة استخدام تعاقبات من مياه رديئة النوعية ذات قيمة توصيل كهربى منخفض نسبيا مع مياه الصنبور وكذلك بانخفاض عدد مرات استخدام المياه رديئة النوعية بالتعاقب مع مياه الصنبور .

وقد أوضحت النتائج تشابه بين توزيع أيون الكلوريد والأملاح الذائبة الكلية مع

العمق .

• أدى الغسيل المتقطع باستخدام مياه الصنبور و نظم التعاقب المائي الذى كان مع مياه مصرف البستان أو مياه مصرف سيدى غازى والذى قد أضيف بالتبادل مياه الصنبور الى انخفاض كل من محتوى الأرض الرملية والأرض الجيرية من أيون الكبريتات الذائبة وقد ادى زيادة محتوى الكبريتات فى مياه المصرف المضاف دون استخدام مياه الصنبور الى زيادة تجمع الكبريتات الذائبة فى الأرض الطينية.

ومع استخدام مياه ترعة الهدايا فى الغسيل المتقطع للأراضي موضع الدراسة اثار اقل على الحد من غسيل أيون الكبريتات الذائبة من الأعماق المختلفة من التربة وعلاوة على ذلك فقد أدى التعاقب مع مياه مصرف حارس إلى تجمع الكبريتات فى الأعماق المختلفة من الأراضي موضع الدراسة . ويمكن أعزاء ذلك إلى البطء النسبى فى حركة أيون الكبريتات فى التربة.

• أدى الغسيل المتقطع للأراضي موضع الدراسة الى انخفاض محتوى الأراضي الرملية والجيرية من الكالسيوم الذائب بغض النظر عن نوع المياه المضاف بالتبادل مع مياه الصنبور ، وعلى النقيض من ذلك فان الغسيل المتقطع للأرض الطينية أدى الى نتائج عكسية اعتمدت على نوع التعاقب المائي المستخدم بالإضافة الى نوعية المياه المستخدمة فى هذا التعاقب .

• كان تأثير الغسيل المتقطع على توزيع أيونات الكلوريد ، والماغنسيوم ، والصوديوم للأعماق المختلفة للأراضي محل الدراسة متماثلا لدرجة واضحة من حيث انخفاض محتواها فى التربة مع الغسيل باستخدام جميع أنواع المياه .

• أدى استخدام الأنواع المختلفة من نظم التعاقب المائي الى زيادة محتوى الأرض الطينية والرملية من البوتاسيوم الذائب بينما كان العكس صحيحا في الأراضي الجيرية .

وجد ان توزيع الكاتيونات الذائبة بوجه عام (الكالسيوم ، الماغنسيوم ، الصوديوم ، البوتاسيوم) مع العمق يشير الى تجمع كاتيونى على السطح ومع ذلك فان تركيز هذه الكاتيونات اختلف مع العمق اعتماداً على نوع المياه المستخدم ونوع التربة وكذلك نوع الكاتيون نفسه .

وبصفة عامه فان توزيع الكاتيونات للأعماق المختلفة في الأراضي المدروسة كان كالتالى الصوديوم < الكالسيوم < الماغنسيوم < البوتاسيوم .

٢- توزيع الأملاح الذائبة في الأراضي باستخدام الغسيل المتقطع بالمياه الممغنطة والغير ممغنطة :

• ادت مغنطة جميع أنواع المياه المستخدمة الى زيادة معدل انخفاض قيم التوصيل الكهربى (EC) لجميع الأراضي موضع الدراسة فيما عدا مياه مصرف حارس . أوضح توزيع التوصيل الكهربى (EC) مع العمق الى تجمع الأملاح الذائبة الكلية والذى وصل الى أقصاه في الطبقة السطحية في جميع الأراضي المدروسة بغض النظر على نوعية المياه المستخدمة في الغسيل وذلك اتساقا مع الحركة العكسية الصاعدة لمحلول التربة خلال فترات الجفاف بين كل إضافتين متتاليتين للماء .

• البيكربونات :

اختلف نمط توزيع أيون البيكربونات مع العمق من ارض الى أخرى وان كانت قد تواجدت بأعلى تركيز لها في الطبقة السطحية في كل من الأرض الطينية والجيرية . ولم يكن هناك تأثير لعملية مغنطة المياه على نمط توزيع البيكربونات مع العمق . وفيما

يتعلق بالأراضي الرملية فقد أدى استخدام المياه الغير مغنطة الى تجمع أيون البكربونات الذائبة بأعلى تركيز لها في الطبقة السطحية في هذه الأرض ، في حين ان مغنطة المياه أدى الى نمط مختلف لتوزيع البكربونات تميز بوجود أعلى تركيز لها في الطبقة التحتية .

• الكلوريد :

كان تركيز أيون الكلوريد أعلى ما يمكن في الطبقة السطحية في جميع الأراضي المستخدمة بينما كان اقل ما يمكن في الطبقة التحت سطحية وجاء متوسط في الطبقة العميقة ، ولم يلاحظ اثر محدد لمغنطة المياه أو نوعية المياه المستخدمة على توزيع الكلوريد مع العمق .

• الكبريتات :

كان اتجاه تركيز ايون الكبريتات الذائبة أعلى ما يمكن في الطبقة السطحية في جميع الأراضي موضع الدراسة وينقص التركيز بالاتجاه الى اسفل . ولم تستطع أيا من مغنطة المياه المستخدمة أو نوع المياه نفسه ان يؤثر على توزيع أيون الكبريتات مع العمق ومع ذلك فان جميع أيونات الكبريتات في الطبقة السطحية قد يعزى الى تكوين الملاح كبريتات غير ذائبة نسبياً وبالتالي غير قابله للغسيل بسهولة الى اسفل .

• الكالسيوم :

بالرغم من ان تركيز أيونات الكالسيوم خلال طبقات التربة المختلفة قد انخفض نتيجة لمغنطة المياه إلا ان نمط توزيعها مع العمق لم يتأثر بعملية المغنطة .

- الماغنسيوم :

يتشابة توزيع الماغنسيوم مع العمق مع نمط توزيع الكالسيوم مع العمق .

- الصوديوم :

كانت أيونات الصوديوم فى أعلى تركيز لها فى الطبقة السطحية بجميع الأراضي موضع الدراسة وتتجه للانخفاض مع العمق .

وقد أظهرت عملية المغنطة أثرا واضحا فى نقص قيم أيونات الصوديوم الذائبة فى جميع طبقات الأرض موضع الدراسة .

- البوتاسيوم :

أدى استخدام جميع أنواع المياه موضع الدراسة سواء قبل عملية المغنطة أو بعدها الى زيادة المحتوى الأصلي لكلا من الأرض الطينية والرملية من كاتيون البوتاسيوم الذائب إلا ان معدل التغيير كان اقل عند استخدام المياه الممغنطة ، وعلى النقيض من ذلك فلان استخدام المياه موضع الدراسة تؤدي الى نقص محتوى الأرض الرملية من البوتاسيوم الذائب ، وكنت قيم النقص وبالتالي معدل التغيير فى محتوى التربة للبوتاسيوم متغيرا اعتمادا على نوع المياه المستخدمة وما إذا كانت ممغنطة أم لا .

٣- تأثير مغنطة المياه على نسبة ومعدل إنبات بذور القمح :

كانت نسبة الإنبات عند كل فترة من الفترات موضع الاعتبار فى حالة استخدام المياه الممغنطة عن مثيلتها المتحصل عليها فى حالة استخدام المياه الغير ممغنطة ، وبالتبعية فان نسبة الإنبات زادت فى حين ان معدل الإنبات نقص فى حالة استخدام المياه الممغنطة عنه فى حالة استخدام المياه الغير ممغنطة .

٥- اثر استخدام المياه الممغنطة على الوزن الجاف لنباتات القمح النامية فى الاراضى

موضع الدراسة وكذلك تركيز عناصر النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم بها :

• كان الوزن الجاف لنبات القمح أعلى ما يمكن فى الأرض الطينية وأقل ما يمكن فى الأرض الرملية فى حين كانت قيمته وسطاً بين ذلك فى الأرض الجيرية ، وكذلك فإن محصول المادة الجافة كان أعلى ما يمكن عند استخدام المياه الممغنطة الأعلى جودة وأقل ما يمكن بالمياه الأقل جودة ، وفى جميع الحالات فإن محصول المادة الجافة المتحصل عليه أعلى بدرجة محسوسة من المحصول المتحصل عليه فى حالة الري بمياه غير ممغنطة .

• كانت قيم النيتروجين والبوتاسيوم الممتص بواسطة نبات القمح النامى فى الأرض الطينية اعلى من مثيلتها فى النباتات النامية بالأرض الجيرية فى حين ان القيم المتحصل عليها من النباتات النامية على الأرض الرملية كانت اقل ما يمكن ، وعلى عكس النيتروجين والبوتاسيوم فإن قيم الفوسفور الممتص كانت اقل ما يمكن فى الاراضى الجيرية عن مثيلها من الأرض الرملية .

كانت قيم النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم الممتص والمسجلة فى حالة استخدام النوعيات المختلفة من مياه الري تتجه مع الترتيب التنازلي التالي (ماء مصرف البستان < ماء مصرف سيدى غازى < ماء ترعة الهداية < ماء مصرف حارس) بغض النظر عن عملية المغنطة التى تمت لهذه المياه وعلى ذلك فانه من المهم الإشارة الى القيم المتحصل عليها نتيجة الري من المياه بعد مغنطتها أعلى بوجه عام من القيم المقابلة والمتحصل عليها نتيجة الري بنفس نوعيات المياه ولكن بدون مغنطتها .

كان تركيز النيتروجين في نباتات القمح المروية بأي من نوعيات المياه موضوع الدراسة اقل بوجه عام في حالة المياه الممغنطة عن مثيلتها الغير ممغنطة .

كان تركيز الفوسفور اقل ما يمكن في النباتات النامية في الأراضي الجيرية في حين ان هذه القيم كانت اعلى في حالة النباتات النامية على الأراضي الرملية ، اما تركيز الفوسفور في النباتات النامية على الأرض الطينية فقد جاءت وسط بين القيم السابقة وقد حدث ذلك في حالة مغنطة المياه من عدم مغنطتها .

كان تركيز البوتاسيوم فالنباتات النامية في الأراضي المختلفة اعلى في حالة استخدام المياه الممغنطة عنه في حالة استخدام المياه الغير ممغنطة .

٥- التحليل الكيماوي للأرض بعد حصاد نباتات القمح :

- اتجهت قيم رقم حموضة الأرض (pH) في الأرض الطينية الى النقصان قليلا مقارنة بقيمتها الأصلية قبل الزراعة ولم يكن هناك اثر واضح لعملية المغنطة على رقم حموضة التربة نتيجة الري بنوعيات مياه مختلفة .
- أدى الري بجميع أنواع المياه المستخدمة الى زيادة التوصيل الكهربى للأرض الطينية والرملية وعلى النقيض من ذلك فان زراعة وري الأرض الجيرية أدى الى نقص واضح في قيم التوصيل الكهربى (EC) المتحصل عليها في حالة المياه الممغنطة اقل نسبيا من مثيلتها المتحصل عليها في حالة استخدام المياه الغير ممغنطة وخاصة في حالة ما كان المحتوى الملحي للمياه اعلى ما يمكن (ماء مصرف حارس).
- يبدو ان المياه الممغنطة قد تسببت في وجود البيكربونات في الأراضي موضع الدراسة بتركيزات اقل مقارنة بحالة المياه الغير ممغنطة .

• اتجهت أيونات الكلوريد الذائبة في كلاً من الأرض الرملية والطينية إلى الزيادة عن محتواها الأصلي في هذه الأراضي عند رى هذه الأراضي بالمياه الغير مغطنة الرديئة النوعية ، وقد كان للمياه المغطنة اثر اقل على تجميع ايون الكلوريد الذائب في كلاً من الأرض الطينية والرملية مقارنة بالمياه الغير مغطنة . وعلى النقيض مما حدث في كلاً من الأراضي الطينية والرملية فان رى الأرض الجيرية من الكلوريد الذائب وكان النقص اكثر وضوحاً في حالة الرى باستخدام المياه عنه في حالة استخدام المياه الغير مغطنة .

• أدت عمليات المغطنة للمياه إلى نقص محتوى الأراضي المدروسة من الكبريتات الذائبة مقارنة بالمياه الغير مغطنة .

• أدى الرى بجميع أنواع المياه تحت الدراسة إلى زيادة الكالسيوم الذائب في كلاً من الأرض الطينية والرملية بينما كان العكس صحيح في الأرض الجيرية ، وفي جميع الأحوال أدت مغطنة المياه المستخدمة في الرى إلى نقص محتوى الأراضي موضع الدراسة من الكالسيوم الذائب مقارنة بالقيم المتحصل عليها في حالة استخدام المياه الغير مغطنة .

• ازداد محتوى كل من الأراضي الطينية والجيرية في الماغنسيوم الذائب بغض النظر عن عملية المغطنة والتي أدت إلى نقص اثر المياه المستخدمة على تجمع الماغنسيوم .

واتجه محتوى الأرض السلتنية الرملية الطينية (الجيرية) من الماغنسيوم إلى الانخفاض مقارنة بمحتواها الأصلي منه ، ومن الناحية الأخرى يمكن القول بان الزيادة في قيم الماغنسيوم الذائب أمكن تخفيضها باستخدام المياه المغطنة بدلاً من المياه الغير مغطنة .

* محتوى التربة من البوتاسيوم الذائب قد زاد في كلاً من الأراضي الطينية والرملية في حين ان محتواها في الأراضي الجيرية قد نقص نتيجة الري بأنواع المياه سائلة الذكر المستخدمة في الدراسة . وكان لعملية مغنطة المياه اثر محدود في غسل جميع البوتاسيوم نتيجة الري بهذه المياه .

ويمكن إيجاز اهم النتائج السابقة في :

١- كمية الأملاح الممكن إزالتها من الأراضي نتيجة الغسيل تزيد بزيادة محتواها الأصلي من الأملاح وأيضا الأرض دقيقة القوام تفقد كميته اقل من محتواها من الأملاح عما تفقده الأراضي الخشنة القوام .

٢- تنقص مقدرة المياه المضافة على حمل الأملاح أثناء مرورها خلال قطاع التربة لزيادة محتوى هذه المياه من الأملاح .

٣- استخدام تقنية المغناطيسية في معالجة المياه المالحة قد يحسن من تأثيرها علي عملية غسيل الأملاح الذائبة خارج الأراضي المتأثرة بالأملاح ، وقد يبدو التأثير أكثر وضوحا في الأراضي خفيفة القوام مقارنة بالثقيلة القوام .

كانت أيونات البيكربونات أكثر قابلية للحركة الي اسفل ومن التجمع في الطبقة السفلي أكثر في حالة استخدام المياه الممغنطة .

عظمت عملية مغنطة المياه من مقدرة عملية غسيل وتحريك الأملاح القابلة للذوبان الي اسفل ، وأيضا خفض صودية التربة.

ومع ذلك فان استخدام التقنية الحديثة لمغنطة المياه يمكن أن توفر علاقات افضل بين التربة والمياه ، لذلك فهي تستحق مزيد من الاهتمام.